مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲙⲥ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٦ - العدد ٤٥ و ٤٦ | الجمعة ٢٣ نوفمبر ٢٠١٨م - ١٤ هاتور ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

في العيد السادس لجلوس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
وبمشاركة ٩٦ من أحبار المجمع المقدس

تدشين الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

احتفالاً باليوبيل الذهبي لإنشائها
يوم الأحد ٩ هاتور ١٧٣٥ش - ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م

50
1968
2018

كنيسة مصر ... تاريخ و فخر
Coptic Church ... History and Pride

تدشين الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية احتفالاً باليوبيل الذهبي لإنشائها

يوم الأحد ٩ هاتور ١٧٣٥ش - ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م

1968 - 2018

لجنة البر

تُعتبَر أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية هي الجهة المنوط بها تقديم الخدمة الاجتماعية بكل صورها على مستوى الكنائس والإيبارشيات في ربوع الوطن. وقد تأسست عام ١٩٦٢ على يد القديس البابا كيرلس السادس، وذلك بسيامة الأسقف الشهيد الأنبا صموئيل الأسقف العام، والذي أُستُشهِد منذ ٣٧ سنة في حادث اغتيال الرئيس أنور السادات في أكتوبر ١٩٨١.

وتوالى على إدارة الأسقفية عدد من الأحبار الأجلاء من الآباء المطارنة والأساقفة، مع مجموعة من المختصين والعاملين من الخدام والخادمات؛ ويشرف عليها حاليًا نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة.

ويقوم عمل الأسقفية على محورين أساسيين:

الأول: التنمية بكل صورها، وذلك من خلال برامج تهدف إلى العمل مع المجتمعات الفقيرة والمُهمّشة، وتقديم التنمية الصحية والتعليمية والاقتصادية، ورعاية الطفولة، والتنمية الزراعية، ومكافحة العنف ضد المرأة والطفل، ومكافحة الإدمان وغيرها... بحيث تحصل هذه المجتمعات على قدر من الخبرة والمعرفة لتتعامل مع مشاكلها بالجهود الذاتية، ولا تعتمد على أيّة جهات خارجية.

والثاني: برنامج أغابي (كلمة يونانية تعني «محبة»)، وهو يختص بتقديم الدعم والمعاونة للحالات التي تحتاج إلى هذا النوع من الخدمة مثل المرضى والأرامل، وتحسين المأوى، وزواج الفتيات، ومساعدات التعليم سواء العام أو الجامعي، وتمتد الخدمة إلى ذوي الإعاقات والمساجين وأسرهم وغيرهم.

ويقوم بهذا البرنامج عشرات من الخدام والخادمات وفق مواعيد وخطط محدّدة لضمان وصول الخدمة لمستحقيها. ومن خلال هذا البرنامج تم مشروع الرعاية الاجتماعية على مستوى القاهرة والإسكندرية، ثم القاهرة الكبرى، ثم الوجه البحري، ثم الوجه القبلي. وتم تأسيس برنامج إلكتروني عام لمتابعة هذه الخدمة وفق نظام خاص بجمع حالات الاحتياج على مستوى الإيبارشيات والكنائس اعتمادًا على الرقم القومي.

ولأن هناك عدة جهات كنسية تقدم خدمات مماثلة لما تقدمه الأسقفية، ومنعًا للإزدواجية ، والتزامًا بجودة الخدمة واستدامتها مع الشفافية المتكاملة بين الخدمات المتنوعة.. قامت الأسقفية بعمل تنسيقي بين هذه الجهات لتكون

تحت مظلة واحدة في عملها إداريًا ورعويًا.

ونجحت الأسقفية في جمع هذه الخدمات مثل: خدمة الراعي وأم النورن وخدمة الأنبا أبرآم، وخدمة أبونا أنسطاسي، وخدمة لجنة البر، وخدمة الرعاية الاجتماعية، وغيرها.. لتكون الأسقفية هي المنسِّق العام بين هذه الخدمات التي تعمل جميعًا من خلال محبتنا لله التي تدفعنا لمحبة الإنسان واحترام كرامته، وتشجيع روح الإبداع والعطاء والتطوع.

وعلى سبيل المثال: «لجنة البر»، والتي بدأها المتنيح البابا شنوده الثالث، وكان لها مكان خاص، وحاليًا تم نقلها ومكاتبها إلى قسم خاص في مباني أسقفية الخدمات بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة (حيث سيتم إقامة مبنى كبير للخدمات ملحق بالمقر البابوي).

وقد عَهِد البابا تواضروس الثاني خدمة هذه اللجنة بفرعيها (القاهرة والإسكندرية)، إلى نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام، وإلى نيافة الأنبا كيرلس آقا مينا أسقف ورئيس دير مار مينا بمريوط. وتقوم هذه الخدمة تحت برنامج أغابي في الأسقفية بالاهتمام بمساعدة العرائس في زواجهن، وكذلك مساعدة ذوي الحاجة للمأوى والسكن، وتعتمد في تمويلها على تبرعات الأقباط من خلال الأفراد والكنائس القبطيه ورجال الأعمال.

وأودّ أن أقرأ معكم التقرير المالي خلال عام (نوفمبر ٢٠١٧ حتى نوفمبر ٢٠١٨)، الذي يوضّح صوره الخدمة المنظمة في هذين المجالين خلال عام:

أولًا: مجال زواج العرائس: تم خدمة عدد ١٣١٠ حالة زواج، وذلك بقيمة أحد عشر مليونًا وثلاثمائة وأربعة وسبعين ألفًا وتسعمائة جنيه مصري (١١,٣٧٤,٩٠٠)، وقام بخدمة هذه الحالات ٦٨٢ كاهنًا من ١٩ إيبارشية ومنطقة رعوية.

ثانيًا: مجال المأوى والسكن: تم خدمة عدد ٣٢٤ حالة سكن، وذلك بقيمه ثلاثة ملايين ومائتين واثنين وسبعين ألفًا وستمائة وسبعة وأربعين جنيهًا مصريًا (٣,٢٧٢,٦٤٧)، وقام بخدمة هذه الحالات ٢١٣ كاهنًا من ١٧ إيبارشية ومنطقة رعوية.

وهكذا العمل المنظم يأتي بثماره.. وعلى سبيل المثال نشأت الحاجة إلى تأسيس قسم جديد بالأسقفية لرعاية أسر الشهداء والمصابين في العمليات الإرهابية، ودوام خدمتهم صحيًا وتعليميًا ومعيشيًا، وهو يتلقي التبرعات والمساهمات التي تساعد في تقديم هذه الرعاية، وآخرها أسر الشهداء والمصابين في حادث طريق دير الأنبا صموئيل أوائل نوفمبر الجاري.

إن أسقفية الخدمات كجزء من الكنيسة تقوم بعمل رعوي وتنموي وخدمي كبير، وتخضع لمتابعة إداريه ومحاسبية دقيقة وتقدم تقارير نصف سنوية وسنوية عن نشاطها وأعمالها.

ويعمل بالأسقفية عدد من الرؤساء والمديرين لوحدات العمل الرئيسية، كما أن هناك مجلسًا تنفيذيًا له اجتماعات شهرية، ويقوم بالتنسيق بين وحدات العمل لأداء كافة المهام وتذليل أيّة عقبات تعترض العمل.

كذلك هناك لجنة استشارية معاونة، ومصدر للخبرات المطلوبة في مجالات الإدارة والموارد البشرية والشئون القانونية والمالية. ويُعتبَر أسقف الخدمات هو مدير الأسقفية، ونقطه الاتصال الرئيسية بين الإيبارشيات القبطية داخل وخارج مصر، وهو المسئول عن إعداد التقارير الفنية السنوية، وعن ترشيح الأشخاص لشغل المناصب العليا بالأسقفية، ثم اعتمادها من قداسة البابا.

إنه عمل كبير وهام في خدمه الكنيسة، ومن الضروري أن يتم بصورة منتظمة ومتطورة، وبصورة علمية مدروسة.. وفي سبيل ذلك أنشأنا منذ ثلاثة أعوام معهدًا «للتدبير الكنسي والتنمية»، لتدريب كوادر بين الأساقفة والكهنة والشماسة والخدام والخادمات، قادره على الخدمة في مجالات التنمية وتحسين المعيشة وفهم الواقع المعاصر، وهذه كلها من صميم العمل الرعوي للكنيسة وهي تخدم في القرن الحادي والعشرين بما يتناسب مع معطيات العصر. وكل هذه الخدمات تحتاج صلواتكم ومحبتكم وجهدكم ووقتكم... «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما أنَّكُمْ فعَلتُموهُ بأحَدِ إخوَتي هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي فعَلتُمْ» (متى٢٥: ٤٠).

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

تدشين الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

تم إنشاء الكاتدرائية المرقسية الكبرى في أرض دير الأنبا رويس بالعباسية، في حبرية القديس البابا كيرلس السادس (الـ١١٦). كانت المنطقة فيما سبق منطقة مدافن، وقد كان المتنيح البابا يوساب ثاني (الـ١١٥) قد بدأ في تعميرها وأُنشِئ فيها المعهد العالي للدراسات القبطية في ١٩٥٤، والذي يحوي القاعة اليوسابية (مسرح الأنبا رويس حاليًا).

وفي ٢٤ يوليو ١٩٦٥، تم وضع حجر الأساس للكاتدرائية بيد القديس البابا كيرلس السادس، بحضور الرئيس جمال عبد الناصر.. وكانت هذه المرة الأولى التي تشارك فيها الحكومة المصرية في تكاليف إنشاء كاتدرائية للأقباط الأرثوذكس.

وفي ١٩٦٨، وبمناسبة عودة رفات القديس مار مرقس للديار المصرية بعد ١٩٠٠ عام من استشهاده، تم افتتاح الكاتدرائية في حفل عالمي حضره الرئيس جمال عبد الناصر والإمبراطور هيلاسلاسي إمبراطور إثيوبيا، وبطاركة بعض الكنائس المسيحية في الشرق، ومندوبون من كافة الطوائف المسيحية في العالم. وفي يوم ٢٥ يونيو ١٩٦٨، أُقيم أول قداس حبري مسكوني بالكاتدرائية المرقسية الجديدة (وقتها)، رأسه القديس البابا كيرلس السادس، وشاركه الصلاة بطاركة ومندوبو الكنائس السريانية والأرمنية والإثيوبية الشقيقة. وفي نهاية القداس وُضِعت رفات القديس مار مرقس في المزار الذي أُعد خصيصًا أسفل مذبح الكاتدرائية.

وبعد نياحة القديس البابا كيرلس السادس، تم جلوس المتنيح البابا شنوده الثالث بطريركًا بها في ١٤ نوفمبر ١٩٧١، ومنذ ذلك الحين أصبحت الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، هي المقر البابوي السادس في تاريخ بطاركة الكرازة المرقسية (الإسكندرية، كنيسة العذراء المعلقة، كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة، كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم، الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية، الكاتدرائية الحالية بالعباسية).

تجديد وتدشين الكاتدرائية

وفي ١٣ فبراير ٢٠١٥م، أعلن قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، عبر صفحات مجلة الكرازة (السنة ٤٥، العددان ٧، ٨)، عن تأسيس عدد من اللجان للإعداد للاحتفال باليوبيل الذهبي لافتتاح الكاتدرائية (مع بقية احتفالات عام ٢٠١٨). وبدأ منذ وقتها مشروع ضخم لتجديد الكاتدرائية ورسم أيقونات لها... وقد استغرق العمل ثلاث سنوات، ليتمم افتتاح الكاتدرائية وتدشينها في العيد السادس لجلوس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يوم الأحد ٩ هاتور ١٧٣٥ش الموافق ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م.

بدأت صباح يوم الأحد ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م، صلوات تدشين الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث أزاح قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرِّخ للتدشين، ثم أُخِذت صورة تذكارية لقداسة البابا وأعضاء المجمع المقدس المشاركين في التدشين. وقد شارك في التدشين أربعة وتسعون من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، ووكيلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، وهم: (١) الأنبا باخوميوس، مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، (٢) الأنبا أنطونيوس، مطران الكرسي الأورشليمي، (٣) الأنبا ويصا، مطران البلينا، (٤) الأنبا تادرس، مطران بورسعيد، (٥) الأنبا أثناسيوس، مطران فرنسا، (٦) الأنبا صرابامون، أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، (٧) الأنبا كيرلس، أسقف نجع حمادي، (٨) الأنبا بولا، أسقف طنطا، (٩) الأنبا متاؤس، أسقف ورئيس دير العذراء (السريان)، (١٠) الأنبا موسي، أسقف عام الشباب، (١١) الأنبا بساده، أسقف أخميم وساقلته، (١٢) الأنبا أندراوس، أسقف أبوتيج وصدفا، (١٣) الأنبا إشعياء، أسقف طهطا وجهينة، (١٤) الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة، (١٥) الأنبا بطرس، الأسقف العام، (١٦) الأنبا أبرآم، أسقف الفيوم، (١٧) الأنبا بيسنتي، أسقف حلوان والمعصرة، (١٨) الأنبا باخوم، أسقف سوهاج، (١٩) الأنبا لوكاس، أسقف أبنوب والفتح، (٢٠) الأنبا ديمتريوس، أسقف ملوي، (٢١) الأنبا أغابيوس، أسقف دلجا ودير مواس، (٢٢) الأنبا توماس، أسقف القوصية ومير، (٢٣) الأنبا باسيليوس، أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف، (٢٤) الأنبا دانيال، أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، (٢٥) الأنبا بيمن، أسقف قوص ونقادة، (٢٦) الأنبا تكلا، أسقف دشنا، (٢٧) الأنبا يسطس، أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، (٢٨) الأنبا إيسوذورس، أسقف ورئيس دير العذراء (البرموس)، (٢٩) الأنبا مكسيموس، أسقف بنها وقويسنا، (٣٠) الأنبا يوسف، أسقف جنوبي أمريكا، (٣١) الأنبا يوأنس، أسقف أسيوط، (٣٢) الأنبا صرابامون، أسقف أم درمان وعطبرة، (٣٣) الأنبا برنابا، أسقف تورينو وروما، (٣٤) الأنبا دميان، أسقف ألمانيا، (٣٥) الأنبا بولس، أسقف عام الكرازة، (٣٦) الأنبا رافائيل، الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، (٣٧) الأنبا غبريال، أسقف بني سويف، (٣٨) الأنبا

مكسيموس،الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين، (٣٩) الأنبا سلوانس، أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، (٤٠) الأنبا جورجيوس،أسقف مطاي، (٤١) الأنبا اسطفانوس،أسقف ببا والفشن، (٤٢) الأنبا تيموثاوس،أسقف الزقازيق، (٤٣) الأنبا داڤيد، أسقف نيويورك ونيو إنجلاند بأمريكا، (٤٤) الأنبا جبرييل، أسقف النمسا، (٤٥) الأنبا سارافيم، أسقف الإسماعيلية، (٤٦) الأنبا أبوللو، أسقف سيناء الجنوبية، (٤٧) الأنبا مارتيروس، الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، (٤٨) الأنبا قزمان، أسقف سيناء الشمالية، (٤٩) الأنبا دانييل، أسقف سيدني، (٥٠) الأنبا داود، أسقف المنصورة، (٥١) الأنبا كيرلس، أسقف ورئيس دير مارمينا بكنج مريوط، (٥٢) الأنبا مكاريوس، الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، (٥٣) الأنبا إرميا، الأسقف العام، (٥٤) الأنبا أباكير، أسقف الدول الإسكندناڤية، (٥٥) الأنبا مينا، أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة، (٥٦) الأنبا أغاثون، أسقف البرازيل، (٥٧) الأنبا يوسف، أسقف بوليفيا، (٥٨) الأنبا دانيال، أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، (٥٩) الأنبا دانيال، أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني – أستراليا، (٦٠) الأنبا ثيئودسيوس، أسقف وسط الجيزة، (٦١) الأنبا صليب، أسقف ميت غمر، (٦٢) الأنبا مرقوريوس، أسقف جرجا، (٦٣) الأنبا بطرس، أسقف شبين القناطر، (٦٤) الأنبا مينا، أسقف مسيساجا بكندا، (٦٥) الأنبا مقار، أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، (٦٦) الأنبا صموئيل، أسقف طموه، (٦٧) الأنبا دوماديوس، أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، (٦٨) الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، (٦٩) الأنبا زوسيما، أسقف أطفيح والصف، (٧٠) الأنبا ميشائيل، أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بألمانيا، (٧١) الأنبا أولوجيوس، أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، (٧٢) الأنبا أرساني، أسقف هولندا، (٧٣) الأنبا باڤلوس، أسقف اليونان وقبرص، (٧٤) الأنبا لوقا، أسقف جنوب فرنسا وجنيف، (٧٥) الأنبا مكاري، الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، (٧٦) الأنبا يوساب، الأسقف العام بالأقصر، (٧٧) الأنبا كاراس، الأسقف العام بالمحلة الكبرى، (٧٨) الأنبا إيساك، الأسقف عام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، (٧٩) الأنبا بموا، أسقف السويس، (٨٠) الأنبا إسحاق، الأسقف العام، (٨١) الأنبا كاراس، أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميرلاند ووست فيرجينيا بأمريكا، (٨٢) الأنبا آنجيلوس، الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، (٨٣) الأنبا ماركوس، الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، (٨٤) الأنبا باڤلي، الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، (٨٥) الأنبا يواقيم، الأسقف العام بإسنا وأرمنت، (٨٦) الأنبا إيلاريون، الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، (٨٧) الأنبا كليمندس، الأسقف العام لعزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر، (٨٨) الأنبا مارك، أسقف شمال فرنسا، (٨٩) الأنبا هرمينا، الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية وعزبة النخل، (٩٠) الأنبا پيتر، أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، (٩١) الأنبا أبراهام، الأسقف العام بلوس آنچلوس، (٩٢) الأنبا كيرلس، الأسقف العام بلوس آنچلوس، (٩٣) الأنبا سارافيم، أسقف أهايو ومتشيجان وإنديانا بأمريكا، (٩٤) الأنبا بيجول، أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بالمحرق ورزقة الدير وعزبة توما بأسيوط، (٩٥) القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، (٩٦) القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية... إلى جانب العديد من الآباء الكهنة، وحضور شعبي غفير.

صلوات التدشين

بدأت صلوات تدشين الكاتدرائية المرقسية بالعباسية بصلاة الشكر، ثم الأواشي السبع الكبار، وبعد ذلك بدأ قداسة البابا صلاة «الطلبات». وقال قداسته في كلمة قصيرة إن الآباء المطارنة والأساقفة سيشاركون في عملية تدشين المذابح والأيقونات، حيث سيقوم ١٢ من الآباء المطارنة والأساقفة بتدشين المذبح الرئيسي، وتسعة من الآباء الأساقفة سيدشّنون المذبحين الجانبيين، وأضاف قداسته إن باقي الآباء الأساقفة سيتوجهون إلى الأيقونات الموجودة على جانبي الكاتدرائية لتدشينها. وبعدها بدأ طقس تدشين مذابح وأيقونات الكاتدرائية في مشهد بديع، حيث التف أحبار الكنيسة حول المذابح وأمام الأيقونات الموجودة بكافة أرجاء الكاتدرائية. وتم تدشين المذبح الرئيسي على اسم القديس مار مرقس الرسول كاروز الديار المصرية ومؤسس الكنيسة القبطية. بينما حمل المذبح البحري اسم السيدة العذراء مريم والدة الإله، والمذبح القبلي اسم القديس البابا أثناسيوس الرسولي البطريرك القبطي الـ٢٠ حامي الإيمان المسيحي، والقديس البابا كيرلس السادس البطريرك الـ١١٦ الذي بنى الكاتدرائية.

وقد تم تدشين جميع أيقونات الكاتدرائية في كل جوانبها، وأيضًا تم تدشين أيقونة حضن الآب «الپانضوكراطور» في شرقية الهيكل الأوسط للكنيسة الكبرى بالكاتدرائية المرقسية، وهي أضخم أيقونة من هذا النوع حيث تقدر مساحتها بـ٦٠٠ متر مربع.

وقد شهدت عملية تدشين أيقونات الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، استخدام السلم الميكانيكي في عملية التدشين، حيث اعتلاه نيافة الأنبا ديفيد أسقف نيويورك، وتلاه نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، وصعد بكل منهما السلم ليتمكنا من الوصول إلى الأيقونات المثبتة أعلى حوائط الكاتدرائية لتدشينها.

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
في قداس تدشين
الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية
يوم الأحد ٩ هاتور ١٧٣٥ ش - ١٨ نوفمبر سنة ٢٠١٨م

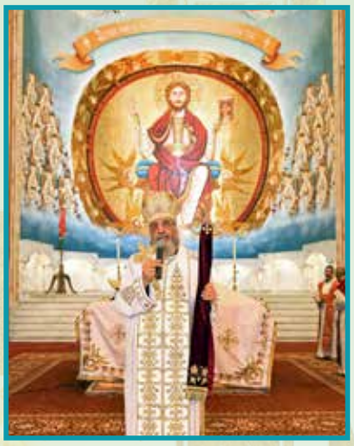

وعقب صلوات التدشين بدأت صلوات القداس الإلهي، برئاسة قداسة البابا ومشاركة الأحبار الأجلاء. المجمع المقدس الآباء المطارنة والأساقفة، وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي معبِّرًا عن فرحته بهذا اليوم التاريخي، وهذا نصها:

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين.

تحل علينا نعمته وبركته من الآن وإلى الأبد آمين.

هذا اليوم يوم مشهود وفريد في تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، فمنذ خمسين عامًا احتفلت مصر بحضور رئيسها وقتذاك جمال عبد الناصر، في حبرية المتنيح البابا كيرلس السادس، والإمبراطور هيلاسلاسي إمبراطور إثيوبيا؛ بافتتاح الكاتدرائية بعد أن وُضِع حجر الأساس لها عام ١٩٦٥، وأُفتُتِحت عام ١٩٦٨، وكانت أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط، وكان من النعمة الكبيرة في مصر أن لها نصيبًا أن العائلة المقدسة عاشت في مصر أكثر من ثلاث سنوات.. ودائمًا مصر حارسة لكل القيم والمعاني النبيلة. وها كنيسة مصر بتاريخها العظيم شاهد على عظمة هذه الكنيسة وعظمة الأرض التي عليها الكنيسة. فكنيسة مصر تاريخ وفخر.

ونحن في هذا اليوم نشترك مع الأساقفة والكهنة والشمامسة والسيدات وأطفال مدارس الأحد والخدام والفتيان.. يشاركون في يوم نادر الحدوث. وهذا اليوم يجب أن يُسجَّل في السنكسار ويُقرَأ من عام لعام، ونقف فيه أمام الله، نشكر ونفرح ونتعهد.

في هذا اليوم تم تدشين مذابح الكاتدرائية بالأنبا رويس، ونشترك جميعًا في هذا اليوم الجميل.

أولًا يوم التدشين: هو يوم جميل، ويوم شكر أمام الله.. نشكره على نعمه وعطاياه في كل صباح، النعم التي يغدقها علينا جميعًا. هذا اليوم يوم فرح وابتهاج، وجزء كبير من صلوات التدشين مأخوذ من صلوات تدشين هيكل سليمان. وهو يوم فرح لما يعطيه الله من هذه النعم والبهجة الروحية التي تسري في دمائنا جميعًا، فنحن وإن كنا نوجد في هذا الزمان، فإننا نحمل وراء ظهورنا تاريخًا مجيدًا وآباء عظام عبر كل الأجيال والقرون، ونحن نُعتبر أبناء أبناؤهم.

كذلك أيضًا يوم عهد.. فالله الذي أعطانا كل هذه النعم يجب أن نقف أمامه ونتعهد أمامه بحياة نقية، وأن تكون حياتنا مكرسة لله كما عشنا في هذا التكريس والتدشين.

منذ أربع سنوات بدأنا التطوير والتجديد المعماري، والإضافات الجديدة التي تجعل هذا المكان معبِّرًا عن حياتنا وكنيستنا وتاريخها. واشترك مئات من المهندسين والفنيين والمختصين والعمال وعدد كبير من الشركات، وعملوا عملًا كبيرًا في كل كبيرة وصغيرة في الكاتدرائية، بدءًا من أعمال الخشب والرخام والحديد والأيقونات والموزاييك والزجاج المعشق. وكان من المُرتَّب إقامة احتفال لتكريمهم، ولكن لولا الظروف الحاضرة فقد تم تأجيله لوقت آخر. ولكنني أنتهز هذه الفرصة لكي ما أقدم لهم -باسم كل آباء المجمع وباسم الكنيسة كلها- الشكر. وأعمال في داخل الكاتدرائية وفي خارجها، وامتدت حتى إلى المنارة، ومن الناحية الهندسية ليست هي أعمال سهلة، يكفي أن تعلموا أن المنارة أُقيم لها سقّالات حديد بوزن ١٦٠ طنًا لكي تصل لنهايتها، ولكن أبناءنا قاموا بكل هذه الأعمال بمحبة كبيرة. في الكنيسة ما يقرب من ٢٠٠ أيقونة، والكنيسة تمت بهذه الصورة الجميلة، وظهر ارتفاعها وجمالها.

أريد أن أحدثكم عن ثلاثة أمور يمكن أن نتعلمها في يوم التدشين:

١- صار في الكنيسة مسحة جمال: والجمال يعني حضور الله.. والجمال ليس في عنصر واحد بل في كل العناصر.. وكما نصلي ونقول: «كما في السماء، كذلك على الأرض».. فيجب أن تكون الكنيسة بديعة الجمال مثل السماء، ومهما صنعنا من جمال فلن يضاهي جمال السماء، ولكننا نحاول أن نقترب إلى السماء، وأن يكون شكل الكنيسة وكل ما فيها يرفع نفوسنا لكيما تصير جميلة.. النفس الجميلة هي النفس التائبة التي يراها الله ويعشقها.. وعلى الصليب قال السيد المسيح «قد أُكمِل»، أي أن كل شيء قد تم في نهايته الجميلة، لا يوجد نقص.. نحن لا نقصد الفن فقط في الكنيسة، لكن نقصد ما وراءه وهو الجمال.. فدائمًا اسأل نفسك: هل نفسك جميلة؟ هل عندما ينظر الله إليها يجدها جميلة، وقلبك جميلًا وفكرك جميلًا؟

٢- الكنيسة صارت غنية بالأيقونات: والأيقونات بالمعنى الروحي هي نوافذ على السماء. كل أيقونة تمثل نافذة على السماء وتدعونا إلى السماء. وتعمدنا في أيقونات هذه الكاتدائية أن يكون هناك تسجيل لبعض الأحداث التي مرّت خلال هذه الخمسين سنة، مثلًا أيقونة لشهداء ليبيا، وكتبنا أسماء مناطق أخرى قدمت شهداء مثل الإسكندرية وطنطا والمنيا ودير الأنبا صموئيل.. وأيقونة لاعتراف المجمع المقدس في ٢٠١٣ بقداسة البابا كيرلس السادس والأرشيدياكون حبيب جرجس.. أيقونة تمثل خدمة المكرسات وهي خدمة جديدة في هذه الفترة في الكنيسة.. وسوف نصدر بمشيئة الله كتابًا تفصيليًا عن كل الأيقونات.. في غرب الكنيسة وضعنا سبع أيقونات تحكي أسبوع الآلام.. وهكذا فهذه الأيقونات تساعد حياتنا الروحية، ونشتاق بالأكثر (للسماء)...

٣- الكنيسة بهذا العلو: القبة العليا استغرق رسمها سته أشهر، وبعد الانتهاء من رسمها كلّفنا أحد الآباء الكهنة أن يصلي القداس الألهي في القبة كذبيحة شكر.. وهذا الارتفاع يعلمنا عندما ندخل

الكنيسة أن تكون نفسك سامية عالية.. ولا يرفع نفوسنا للسماء إلا الصلاة، عندما تصلي وترفع يديك وقلبك لله «ليكن رفع يديَّ كذبيحة مسائية».. فترفع الصلوات والتسابيح ولتماجيد والألحان والترانيم.. عندما تدخل الكنيسة وتجدها بهذا العلو، تشعر بالاشتياق للسماء، فنحن وإن كنا نعيش على الأرض إلا أن نفوسنا سماوية. إننا في هذا الصباح نذكر الذين اشتركوا في بناء هذه الكاتدرائية، ومن دواعي سرورنا أن معنا أرشيدياكون فؤاد شفيق من الكنيسة المرقسية بالأزبكية، يخدم مع نيافة الأنبا رافائيل، وحضر وضع حجر الأساس والافتتاح... إننا أمام النعم الكثيرة التي يعطيها الله لنا.. ويعلمنا أن الكنيسة يعمل فيها روح الله.. أشكر كل الآباء الأحباء المشاركين في هذا التطوير المعماري. وأشكر كل المهندسين والمختصين... وأجمل شيء أنهم كانوا يعملون من بلاد كثيرة في مصر. أقدم لهم شكرًا على محبتهم وتعبهم، وأيضًا للشركات وربما يتبقى بعض التشطيبات لكن الأعمال الأساسية قد انتهت. نصلي أن يبارك المسيح عمله، وأن نبارك ونمجد اسمه القدوس، وتكون أعيننا على السماء.. ونعلم أن الله يملك الكنيسة ويعمل فيها، وإن كنّا من زمن إلى زمن نتعرّض لحروب، أبواب الجحيم، لكنها ثابتة وراسخة. ليباركنا الله جميعًا. أشكر كل الحضور، ولابد أن تخبروا الجميع بهذا اليوم، وأن تشاركوهم بهذه الفرحة. **ربنا يكون معكم ويبارك في حياتكم وفي وطننا.. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.**

كلمة الأرشيدياكون فؤاد شفيق

ثم قدّم قداسة البابا، الأرشيدياكون فؤاد شفيق الذي يخدم بالكنيسة المرقسية بالأزبكية، والذي عاصر كل الأحداث الهامة التي مرت بها الكاتدرائية، منذ وضع حجر أساسها عام ١٩٦٥م، وافتتاحها عام ١٩٦٨م، وأول قداس بها، وتنصيب مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث وصلاة تجنيزه، وكذلك أيضًا تنصيب قداسة البابا تواضروس الثاني، ثم أخيرًا تدشينها: «إن الإنسان يسمع التاريخ، ويلقى في مسامعه، (فهو) شيء عظيم. والذي يقرأ التاريخ ويستوعبه شيء عظيم جدًا، والأعظم من هذا وذاك أن يعطيه الله أن يعيش أحداث هذا التاريخ. أنا أشكر ربنا أن أعطاني أن أعيش هذا اليوم العظيم، يوم تدشين مذابح وأيقونات هذه الكاتدرائية العظيمة، فقد حضرت حفل وضع حجر الأساس لهذه الكاتدرائية سنة ١٩٦٥م، وكنت أحد المشاركين في إعداد هذا الحفل. وبعدها حضرت حفل الافتتاح سنة ١٩٦٨م، وبعدها إقامة أول قداس، وكنت ضمن خورس الشمامسة الذي صلى هذا القداس مع مثلث الرحمات القديس البابا كيرلس السادس، وفي نهاية القداس وُضِع رفات مار مرقس في مزاره أسفل هياكل هذه الكاتدرائية. وفي مارس ١٩٧١م اشتركت مع الشمامسة في صلوات تجنيز القديس مثلث الرحمات القديس البابا كيرلس السادس. وفي نوفمبر ١٩٧١م اشتركت أيضًا مع خورس شمامسة الكنيسة المرقسية بالأزبكية وخورس الإكليريكية في سيامة وتنصيب قداسة البابا مثلث الرحمات الأنبا شنوده الثالث... وحضرت بعد ذلك – من ست سنوات – قداس تنصيب أبونا البابا الأنبا تواضروس، لكن كنت جالسًا مثل حضراتكم (أي مع الشعب).. واليوم أعطاني الله نعمة حضور تدشين هذا الصرح العظيم. أشكر الله الذي له المجد الدائم إلى الأبد آمين.

١- مرت خمسون عامًا على افتتاح الكاتدرائية المرقسية الكبرى، وها هي تتزين بحلّة بهية من الأيقونات والتجديد الشامل، والتدشين، برعاية صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني (البطريرك الـ١١٨) وأحبار الكنيسة الأجلاء.

٢- وقد تابعتُ هذا الحدث في شبابي المبكر، حين قام: قداسة البابا كيرلس السادس (البطريرك الـ١١٦)، والإمبراطور هيلسلاسي (إثيوبيا)، والرئيس جمال عبد الناصر، بافتتاح الكاتدرائية في موكب مهيب، ومعهم كوكبة ضخمة من الآباء المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة والأراخنة الأقباط، وذلك يوم ٢٥ يونيو ١٩٦٨ بعد ثلاث سنوات، استغرقها البناء.

٣- كان العالم كله يتابع الحدث، حيث شارك فيه الكثير من رؤساء الكنائس، قادمين من أنحاء العالم... الرئيس جمال عبد الناصر يشارك في وضع حجر أساس الكاتدرائية: روى الكاتب الصحفي الكبير "محمد حسنين هيكل" كيف طلب قداسة البابا كيرلس السادس من الرئيس جمال عبد الناصر الموافقة على بناء الكاتدرائية في مكانها الحالي.. وتبرع الرئيس عبد الناصر بالآلاف للبناء.. وقد صمم الكاتدرائية المهندسان الكبيران: "عوني كامل، وسليم كامل فهمي" بمشاركة المهندس ميشيل باخوم (أشهر مهندس إنشاءات في مصر)، ونفذت شركة النيل العامة أعمال الخرسانة (سبيكو)...

٤- الاستمرار في بناء الكاتدرائية: – حيث استغرق ٣ سنوات من ١٩٦٥-١٩٦٨. – كانت هناك مشكلات مع الدولة حول الأرض التي ستقام عليها الكاتدرائية، وقد دافع القانوني الكبير حبيب باشا المصري عن حق الكنيسة في الأرض (٣ مذكرات).

٥- البابا كيرلس السادس: الذي جاء من طاحونة بمصر القديمة، حيث عاش فيها لسنوات متوحدًا يصلي ويسبح الله ويبارك من يزورونه، ويصلي من أجلهم ومن أجل طلباتهم، فاستخدمه الرب بركة لمصر ولكل العالم.. حيث كانت مصر تبدأ مرحلة جديدة، بمشروعات شملت طول البلاد وعرضها، وبخاصة "السد العالي"، وقصة سحب التمويل، والعدوان الثلاثي. – اعتلى كرسي البابوية سنة ١٩٥٩م، وقاد الكنيسة في مرحلة الستينات بكل تحدياتها. – مرت أزمة تمويل السد العالي بسلام على مصر. – بدأ يجري المعجزات الكثيرة لكل من يكون في حاجة إلى تدخل إلهي خاص. – منع الأقباط من زيارة القدس، وهي تحت الإحتلال الإسرائيلي، والى أن تتحرر. – ظهورات عذراء الزيتون في ٢ إبريل ١٩٦٨. – ترأس قداس الإحتفال بتأسيس الكاتدرائية، وإزاحة الستار عن لوحة رخامية، كُتب عليها: "باسم الله القوي في يوم الثلاثاء ٢٥ يونيو ١٩٦٨، الموافق ١٨ بؤونة ١٦٨٤ش. ذكرى العيد المئوي التاسع عشر لاستشهاد مارمرقس الإنجيلي" وفي صباح اليوم التالي: (الأربعاء ٢٦ يونيو ١٩٦٨) تم إقامة اول صلاة قداس على مذبح الكاتدرائية الجديدة، بمشاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، ووفود الكنائس من أنحاء العالم.

٦- أحداث مجيدة: شهدت الكاتدرائية تتويج كل من: – قداسة البابا شنوده الثالث. والذي شهدت له الكاتدرائية آلاف المحاضرات والمناسبات والاحتفالات خلال مايقرب من ٥٠ عامًا. – قداسة البابا تواضروس الثاني، والذي قام بالتجديد وتدشين الأيقونات... ويلقي محاضرات إسبوعية فيها؟ أحداث مجيدة وسعيدة، وكل عام وأنتم بخير،،،

تحتفل الكنيسة هذا الشهر بالعيد السادس لجلوس صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية. ومنذ تولى قداسته هذه المسئولية الكبيرة وهو لا يألو جهدًا في سبيل النهوض بالكنيسة في جميع الاتجاهات، ما بين تأكيد أواصر المحبة مع الكنائس الأخرى، إلى تأسيس إيبارشيات جديدة، إلى سيامة عدد كبير من الآباء الأساقفة، إلى تبنّي مشروع عملاق للنهوض بالعملية التعليمية، إلى أسفار كثيرة لافتقاد الأقباط في العديد من القارات، إلى تقديم صورة مصر والكنيسة القبطية (كنيسة مصر)، إلى جهد كبير في سبيل الحفاظ على الوحدة الوطنية وتوطيد السلام في البلاد، إلى تشييد العديد من المراكز العملاقة مما يليق بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقد أصبحت كنيسة عالمية... وما تزال لدى قداسته طموحات غير محدودة. نرجو من الله أن يطيل عمر قداسته ليحقق جميعها. كل عام وقداستكم بخير وإلى منتهى الأعوام...

البابا تواضروس الثانى فى عيد جلوسه السّادس

عام حافل بالإنجازات

ذكرى يعقوب السيد
الخادم بأسقفية الشباب

مع دقات أجراس يوم الثامن عشر من شهر نوفمبر من كل عام، تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر وبلاد المهجر، بعيد جلوس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني (أطال الله حياته ومتعه بالصحة والعافية). وفي هذ العام نحتفل بالعيد السادس لجلوس قداسته على كرسي مارمرقس الرسول، وكما تعودنا من قداسته في كل عام الكثير والكثير من الإنجازات الرعوية، ورحلاته العديدة خارج مصر لافتقاد أولاده في كل مكان، هذا بخلاف حروب الشيطان وحسده للكنيسة، وبالتالي تعرضها لأحداث دامية تحزن القلب ولكنها تزيده وتزيدنا معه ترابطًا وإصرارًا على تحمُّل الضيقات والتجارب بفرح عملًا بقول الكتاب: «احسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة» (يع١:٢). وهذا العام له طابع خاص إذ تعددت الاحتفالات، وتعددت الرحلات الخارجية، والقرارات المجمعية الهامة، وشهدت الكنيسة أحداثًا مؤسفة. ونشكر الله الذي يعمل في كنيسته ويسند راعيها قداسة البابا تواضروس الثاني، ويمكن إيجاز أهم الإنجازات والأحداث الكنسية في السنة السادسة لحبرية قداسته فيما يلي:

االرحلات الخارجية: خلال الست سنوات الماضية بلغ عدد الرحلات الخارجية التي قام بها قداسة البابا ٢٨ رحلة، أمّا في عام ٢٠١٨ فقد زار قداسته:

١- **لبنان:** في المدة من ٢١ إلى ٢٣ يونيه ٢٠١٨، وفي هذه الرحلة شارك قداسته في اجتماع الدورة الثانية عشرة لبطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، كما شارك في تدشين كنيسة مار ساويرس الإنطاكي بالمقر البطريركي للكنيسة السريانية. والتقى قداسته بالرئيس اللبناني العماد ميشال، وكذا رئيس الوزاء ورئيس مجلس النواب.

٢) **إيطاليا والنمسا:** في المدة من ٦ يوليو ولمدة أسبوعين، وقد شارك قداسته في يوم الصلاة الذي دعا إليه قداسة البابا فرنسيس الأول بمدينة باري الإيطالية بمشاركة كل بطاركة الشرق. كما صلى قداسته القداس الإلهي بكاتدرائية القديس بولس خارج الفاتيكان، والتقى بالرئيس الإيطالي، ثم سافر إلى النمسا وألقى عظته الأسبوعية من كنيسة العذراء المنتصرة والملاك ميخائيل بفيينا، وعظة الأسبوع التالي من كنيسة الشهيد مارمينا العجايبي بدير الأنبا أنطونيوس بالنمسا.

٣- **أمريكا:** في المدة من ١٣ء/٩ وحتى منتصف أكتوبر، وزار خلالها نيويورك وبوسطن وجيرسي، حيث قام قداسته بافتتاح وتدشين العديد من الكنائس.

احتفالات اليوبيل: شهد هذاالعام العديد من الاحتفالات، وأهمها **الاحتفال بالعيد المئوي لتأسيس مدارس الأحد** على يد القديس الأرشدياكون حبيب جرجس عام ١٩١٨م، وقد قام قداسته بتشكيل لجنة منذ ثلاث سنوات للإعداد لهذه الاحتفالات برئاسة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي. وقد أُقيمت هذا العام عدة احتفالات بهذه المناسبة، وصدرت عدة

كتب عن تاريخ مدارس الأحد وروادها. أمّا الاحتفالات فقد كانت كما يلي:

+ ٥/١٣ الاحتفال بمئوية مدارس الأحد بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

+ ٧/٢٥ احتفالات الإسكندرية بمئوية مدارس الأحد، وتكريم المتنيح القمص بيشوي كامل عن خدام الإسكندرية.

+ ٩/٤ احتفال إيبارشيات جنوب القاهرة بمئوية مدارس الأحد بنادي وادي دجلة بالمعادي.

+ ٩/٥ احتفالات إيبارشية أسيوط بدير السيدة العذراء بدرنكة بأسيوط.

+ ٩/٦ احتفال كنائس شبرا الشمالية والجنوبية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وتكريم عدد من رواد مدارس الأحد.

+ من ١٥ إلى ١٧ نوفمبر المؤتمر العلمي لمئوية مدارس الأحد، وتقديم العديد من الأوراق البحثية في هذا الأمر.

ثانيًا: الاحتفال باليوبيل الذهبي لظهور السيدة العذراء في كنيستها بالزيتون وقد أُقيم الاحتفال لمدة أربعة أيام من ١٠-١٣ مايو، شارك فيها غالبية آباء المجمع المقدس. وقد رأس قداسة البابا القداس الإلهي صباح الأحد ٥/١٣.

ثالثًا: الاحتفال باليوبيل الذهبي لافتتاح الكاتدرائية المرقسية بالعباسية في ١٩٦٨/٦/٢٢م، وسوف يتم الاحتفال بافتتاحها بعد إعادة تجديدها يوم السبت ١٧ نوفمبر عشية عيد تجليس قداسة البابا تواضروس الثاني.

رابعًا: تم الاحتفال أيضًا بعودة رفات وجثامين شهداء ليبيا إلى أرض الوطن مساء ٥/٤١، وتم إيداعهم بالمزار الذي أُعِد لهم بكنيسة الشهداء بقرية العور بسمالوط، وكانت فرحة كبيرة للكنيسة القبطية.

قرارات مجمعية هامة: عُقِد المجمع المقدس للكنيسة القبطية في ١٨ مايو ٢٠١٨، وقد صدرت عن المجمع المقدس بعض القرارات الهامة وهي:

١) الاعتراف بدير الشهيد مارجرجس للراهبات بأيرلندا كدير عام.

٢) تحديد شروط إعلان قداسة شخص في الكنيسة.

٣) اعتماد تعديل مادة جديدة في لائحة المجمع المقدس خاصة بتشكيل اللجنة الدائمة واختصاصتها ومدة عضويتها.

٤) انتخاب نيافة الأنبا دانيال سكرتيرًا عامًا للمجمع المقدس، وكذا لجنة السكرتارية وتتكون من نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف، ونيافة الأنبا جابريل أسقف النمسا، وتعيين نيافة الأنبا يوليوس.. وذلك لمدة ثلاث سنوات. كما اصدر قداسة البابا القرار البابوي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٠ بالتشكيل الجديد للمجالس الإقليمية الإكليريكية للأحوال الشخصية (دورة ٢٠١٨-٢٠٢١).

لقاءات شبابية عالمية: في هذا العام عُقِد اللقاء الأول للملتقى العالمي لشباب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برعاية وحضور قداسة البابا في مركز لوجوس بالمقر البابوي، تحت شعار "العودة للجذور" في المدة من ٢٥ أغسطس إلى ١ سبتمبر. وقد تضمن برنامج الملتقى برنامجًا روحيًا وزيارات كنسية وأثرية ولقاءات رسمية أهمها لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكذا صاحب التجمع الشبابي أنشطة متعددة كان لها الأثر البالغ على هؤلاء الشباب. كما كان الملتقى معبّرًا عن مكانة مصر والكنيسة القبطية الأرثوذكسية. ثم كان الملتقى الثاني وهو مؤتمر شباب أوروبا الثامن عشر، والذي عُقِد بالعاصمة اليونانية أثينا في المدة من ٢٣ إلى ٢٨ أغسطس بإشراف نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ونيافة الأنبا باڤلوس أسقف اليونان، كما شارك فيه ٩ من الآباء المطارنه والأساقفة، وكان مؤتمرًا ناجحًا بكل المقاييس.

انضمام عدد من الآباء المطارنة والأساقفة للكنيسة المنتصرة: في هذا العام فقدت الكنيسة المجاهدة عددًا من آبائها الأحبار الأجلاء الذين انضموا إلى صفوف السمائيين وهم: (١) نيافة الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد الذي تنيح في ٢٠١٨/٢/١٦. (٢) نيافة الأنبا فام أسقف طما والذي تنيح في ٢٠١٨/٢/٢٥. (٣) نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط الذي تنيح في ٢٠١٨/٣/١٨. (٤) نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار بوادي النطرون في ٢٠١٨/٧/٢٩. (٥) نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص الذي تنيح في ٢٠١٨/٨/١١م. (٦) نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة والذي تنيح في ٢٠١٨/١٠/٣.

ضيقات وشهداء: ١- في يوم الجمعة ٢٠١٧/١٢/٢٧ تجمهر مئات الأشخاص أمام كنيسة الأمير تادرس بقرية الواصلين بإطفيح وتدمير محتويات الكنيسة وتعدوا بالضرب على المسيحيين.

٢- للمرة الثانية يتم الاعتداء على أتوبيس رحلات بعد خروجه من دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون بإطلاق الرصاص على من فيه بصورة عشوائية مما نتج عنه استشهاد ٩ وإصابة عدد آخر.

وأخيرًا نقدم تهنئة قلبية لقداسة البابا الأنبا تواضروس في عيد جلوسه السادس، وإلى منتهى الأعوام يا سيدنا.

هذا الأسبوع تحتفل الكنيسة بالعيد السادس لجلوس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني على عرش مارمرقس الرسول. وقد عاشت الكنيسة لحظات تاريخية في الأيام السابقة لعيد جلوس قداسته السادس، منها إعادة افتتاح الكاتدرائية المرقسية بالعباسية لتساير عظمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ومنها أيضًا افتتاح المكتبة البابوية العليا بأرض مركز لوجوس، ومنها التوثيق التاريخي الدقيق لمدارس الاحد في الاحتفالات المئوية العديدة لمدارس الأحد، ومن قبلها افتتاح مركز لوجوس ليواكب العصر ويظهر عظمة الكنيسة القبطية في وسط كل العالم، وغيرها.

ربما لا يتفهم القارئ ما أريد أن أكتبه إذا مُزِجت الإنجازات الروحية بالإنجازات الحسّية، أو إنجازات عالم المادة. عالم الروحيات ينظره من له عيون روحية، أمّا الإنجازات الحسية فينظرها من له عيون حسية.. فجميع الناس الذين لديهم

عيون للنظر، أو آذان للسمع أو كلاهما، وهذا ما يملكه غالبية البشر.

أقف جليًا متفكرًا في كم الإنجازات «الحسية» أو إنجازات «عالم المادة» التي قام بها قداسة البابا في فترة ست سنوات فقط. فكر قليلًا في استكمال الكاتدرائية المرقسية العظمى، والتي تعبّر عن فخر ووضع الكنيسة القبطية وسط العالم، قد وعد به قداسة البابا سنة ٢٠١٤ أنه سيتم الانتهاء منه في أربعة أعوام. ومن قبلها إقامة مركز لوجوس المتكامل من استقبال المئات من ضيوف الكنيسة القبطية وهو فخر للكنيسة، وفيه يمكن استضافة شخصيات عالمية، وبه يُقام جلسات المجمع المقدس على أحدث تكنولوجيا التواصل والمؤتمرات. وأيضًا تشييد المكتبة البابوية الرئيسية على أرض مركز لوجوس، وهي على طراز مكتبات العالم... إنك تقف منبهرًا جدًا أمام شخصية قداسته التي تَعِد وتفي بالوعود بكل دقة وبكل مهارة وقدرة في حسابات النفقة. هل هي شخصية فذة بحسابات العالم أم شخصية إنسان بسيط تقوده قوة إلهية عُليا؟

وعندما تقارن هذه الأيام، من غلو الاسعار بمعدلات تضخم غير معقولة وتدهور الجنيه المصري الرهيب مقارنة بعشرين سنة سابقة، لكنت تقول بالتأكيد إنه من المستحيل القيام بمثل هذه المشروعات الآن، وكان من الأفضل القيام بكل هذه الإنجازات البنائية منذ عشرات السنين «في الرخص». يقول الرب يسوع المسيح: «وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لاَ يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ لِئَلاَّ يَضَعَ الأَسَاسَ وَلاَ يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاظِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ قَائِلِينَ: هَذَا الإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ.» (لوقا ١٤:٢٨-٣٠).

فما الذي يوجد في ذهن قداسته ويتم السير عليه بدقة ولا يدركه الآخرون؟ اعتقد أنه شيء معجزي. بحساب العقل لايمكن إنجازه بكل مانرى من ظروف اجتماعية ومادية وسياسية. ولكن عندما يرى قداسته أنه يمكن إنجازه ويحدد له ميعاد استكماله في القريب العاجل جدًا، فهذا يعني أنه يوجد لدى قداسته حسابات مختلفة أدقّ بكثير جدًا من حساباتنا، ويثق فيها قداسته ثقة لا تخيّبها الظروف والأحوال مهما كانت.

أليس هذا ما يقوله ويعظ به أناس روحيون من مختلف الطوائف وعلى مر العصور عن «عمل النعمة» مع خادم الرب «الأمين»، ويصوّرون كيف عمل الرب «المعجزات» على يد هذا «الخادم الأمين»؟ صدقوني هذه هي الاسطوانة الغير مكسورة التي يستخدمها الوعاظ على مر القرون لوصف أحد رجال الله وكيف يظهر عمل الرب «الإعجازي» على يديه في كل إنجازاته، ولذلك لا يتهاونون أن يطلقوا عليه «راجل قديس». أليس هذا ما يحدث على مر العصور؟

رجل الله في أيّ عصر من العصور الذي يقود شعبه والذي تسنده وتعمل به النعمة في كل إنجازاته، يوجد به خصائص خاصة جدًا وخفية أودّ أن أتأمل فيها:

١) التواصل مع الله دائمًا بالصلوات المستمرة. كما رأينا في الإنجازات إن كانت عظيمة أو بسيطة، والتي قام بها خدام الرب الذين قادوا شعب الله، مثل موسى النبي في تشييده لخيمة الاجتماع كما «أخذها من الرب اولًا»، «فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسا لاسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا انَا اريكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَمِثَالِ جَمِيعِ انِيَتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ» (خروج ٢٥:٨-٩). وقبلها كانت قيادته لشعبه في عبوره البحر الأحمر إلى الأمان (خروج١٤). ويشوع في إنجازاته بالخروج بشعبه في الانتصارات (يشوع ١١). وجدعون ونصرة شعب الله (قضاة ٧)، وداود وقيادته لشعبه (١صموئيل ١٧). ونحميا للقيام بإنجاز بناء سور أورشليم المنهدم (نحميا ١) وغيرهم. المهم أنه فقط بالتواصل المستمر بين قائد الشعب الذي اختاره الرب وبين الرب مباشرة يتم الإنجاز في مشروعات الشعب التي تخص الرب. وعلى النقيض من ذلك تجد أن الرب رفض بدون تهاون قواد شعبه الذين فشلوا في تتبُّع إرشاداته بكل دقة، مثل شاول الملك عندما خالف الرب (١صموئيل ١٥).

وأيضًا رفض الرب لأناس أرادوا أن يكونوا قادة للشعب تحت رعاية الرب نفسه ولكنهم فشلوا أن يكون اختيارهم حسب إرشادات الرب مثل قورح وداثان وابيرام الذين أرادوا أن يكونوا قادة لشعب الله تحت قيادة الله نفسه ولكن رفضهم الرب وقتلهم (عدد ١٦).

٢) الإيمان بأن الرب سينجز عمله إلى النهاية بصبره وانتظاره، لأنه وضع على الرب اتكاله «انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاصْبِرْ لَهُ» (مزمور ٣٧:٧). فنجد رجال الله لديهم الإيمان مع الصبر إلى النهاية بكل هدوء وسلام بسبب ثقتهم في الرب لإتمام اعمالهم. انظر كيف تحلّى القديس يوسف النجار بإيمانه وصبره برعاية السيدة العذراء مريم والطفل الرب يسوع، وكان إرشاد الله الوحيد له أن يهرب إلى مصر، ولم يقل له الرب كيف سيهرب وكيف يرجع ومتى يرجع.. كله بالتواصل مع الله بالإيمان والصبر (متى ٢).

٣) التركيز فيما وضعه الرب لهم للإنجاز بكل سلام ودون التشتيت طول الطريق. وسبب هذه الفضيلة أن رجال الله يثقون في وجود الرب معهم طول الطريق. فلا يتشتت تركيزهم بسبب ظروف معينة ولا يظهر عليهم اضطرابات بسبب تغير بعض الظروف فجائيًا، ولا يغيرون خطة الله الموعود بها لهم بسبب اهتزازات فجائية، ولا يهتزّون بسبب ضيقات تصب عليهم من داخل جماعتهم أو خارجها. هل هذا معناه أنه ليس لديهم مشاعر تتفاعل مع كل هذه الظروف؟ بالطبع لا! على النقيض من ذلك، إنهم دائمًا مرهفو الحس، يبكون بشدة في مثل هذه الظروف، ويصرخون بقوة في مثل هذه الأحوال، ويقدمون أصوامًا خاصة مع كل توسلاتهم؛ ولكن بكاءهم وصراخهم يصدر فقط في مخادعهم، وهم على ركبهم ينسكبون أمام الرب قائدهم، ولا يتركون موضعهم إلّا بعد أن ينسكب عليهم سلام الرب، فيخرجون بكل صلابة وسلام لاستكمال العمل، وتري فيهم القوة والمثابرة والعزيمة التي يكون مصدرها هو الله فقط. ولعلنا نرى ذلك مع عزرا الكاهن «فَلَمَّا صَلَّى عَزْرَا وَاعْتَرَفَ وَهُوَ بَاكٍ وَسَاقِطٌ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالأَوْلاَدِ لأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً عَظِيمًا» (عزرا ١٠:١). ومع نحميا «فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلاَمَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنُحْتُ أَيَّامًا وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ» (نحميا ١:٤). وإرميا «يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ وَعَيْنَيَّ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ فَأَبْكِيَ نَهَارًا وَلَيْلًا قَتْلَى بِنْتِ شَعْبِي» (غرميا ٩:١). ويوشيا «مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ حِينَ سَمِعْتَ كَلاَمَهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا» (٢أخبار ٣٤:٢٧). وبولس الرسول «أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَبِتَجَارِبَ أَصَابَتْنِي بِمَكَايِدِ الْيَهُودِ» (أعمال٢٠:١٩). وعن تيموثاوس الرسول يقول بولس الرسول عنه «مُشْتَاقًا أَنْ أَرَاكَ، ذَاكِرًا دُمُوعَكَ لِكَيْ أَمْتَلِئَ فَرَحًا» (٢تيموثاوس١:٤)، وغيرهم...

ولذلك دعوني أقول: نشكر الله محب البشر الذي اختار خادمًا أمينًا ليجلس على عرش مارمرقس الرسول، وليكون قائدًا لشعبه في مثل هذا الزمان، ونرى ونشهد كيف أن يد الله ونعمته تعمل على يديه بدون شك وبكل أمانة في شهادتنا هذه. فبشهادة الكتاب المقدس وعن ما يقوله آباؤنا الوعّاظ فإن بطريركنا، وهو الإنسان الوحيد الجالس على عرش مارمرقس، تؤازره السماء، بصلواته وتذلّلاته وأصوامه من أجل كل شعبه ومن أجل كنيسته الساهر عليها. والله لا يبخل عليه بالتواصل معه وإرشاده المستمر له بأيّة طريقة من الطرق التي يراها الله. وقد وضع عليه الرب أن يحمل هذه المسئولية بكل صبر وتحمل وإيمان بوجود الرب معه. وهو يواجه من الصعاب الكثير داخليًا وخارجيًا، ويسمح بها الرب لكل يضع نفسه في يد الرب على ركبتيه وبدموعه الغزيرة إلى أن تنسكب نعمة الله وسلامه له، ليخرج من انسكابه بصلابة وهدوء يعطيه للجميع ليكمل ما بدأه ويباركه الرب.

ليحفظ لنا الرب بطريرك ذلك الزمان، أبانا وراعينا الأمين البابا تواضروس الثاني.

المؤتمر العلمي لمدارس الأحد

إعداد: الأستاذ جرجس صالح
والأستاذ سينوت دلوار شنوده

عُقد في الفترة من الخميس ١٥ نوفمبر وحتى السبت ١٧ نوفمبر ٢٠١٨م، المؤتمر العلمي الأول لمدارس الأحد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، بمناسبة الاحتفال بمئوية مدارس الأحد. وقد عُقد المؤتمر تحت رعاية وتشريف قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ورئاسة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس ومقرر احتفالية مئوية مدارس الأحد. وقد أعدّت وأدارت المؤتمر لجنة خاصة من عدد من الأساتذة الجامعيين برئاسة الأستاذ جرجس إبراهيم صالح. وقد ناقش المؤتمر في عشر جلسات واحدًا وخمسين ورقة بحثية في سبعة محاور قدمها خمسون من الباحثين في مقدمتهم نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، والسيدة الوزيرة السفيرة نبيلة مكرم عبد الشهيد، ولفيف من الأساتذة الجامعيين والباحثين المتميزين.

كان المحور الأول عن مدارس الأحد عبر التاريخ وقد خُصِّص له جلستان، وناقش تاريخ مدارس الأحد والدروس المستفادة من هذا التاريخ. أمّا المحور الثاني فكان عن رواد في خدمة مدارس الأحد، وناقش الدور الريادي لنماذج من رواد مدارس الأحد، وخُصِّص له جلسة واحدة. ثم كان المحور الثالث الذي يتكلم عن كنائس رائدة في خدمة مدارس الأحد كنماذج مثل كنيسة مار مرقس بالجيزة، والعذراء بالفجالة، وكنيستي الأنبا أنطونيوس ومار مينا بشبرا، ومار مرقس بمصر الجديدة وغيرها، وقد خُصِّص له جلسة واحدة. ثم نأتي إلى المحور الرابع عن دور مدارس الأحد في خدمة الكنيسة، فناقش تأثير مدارس الأحد على خدمة الوعظ، ودور الحضانة الكنسية، ومدارس الشمامسة، وتأثير مدارس الأحد على توزيع الكتاب المقدس. أمّا المحور الخامس فكان عن مدارس الأحد وتأثيرها على المجتمع، حيث خُصِّص لهذا المحور جلستان عن دور مدارس الأحد في الوقاية من الإدمان، وقبول الآخر، وخدمة العشوائيات، وغرس قيم المواطنة، والإعلام المسيحي، ودعم القيم الاجتماعية. والمحور السادس الذي خُصِّص له جلستان فكان عن مدارس الأحد ودورها التربوي، وأثر تعلم استراتيجيات تقديم المعلومات، ومستحدثات تقنيات التعليم، وفاعلية التعليم المدمج، وتنمية القدرات الإبداعية، وبرنامج تنمية المهارات السلوكية. ثم المحور السابع والأخير عن مدارس الأحد ودورها المسكوني والرؤية المستقبلية لها حيث نوقشت ستة أوراق بحثية.

وقد حضر المؤتمر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وأكثر من أربعة عشر أسقفًا، وأكثر من خمسمائة من الآباء الكهنة وأمناء الخدمة والخادمات والخدام. وقد عُقد المؤتمر في القاعة الرئيسية بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بالأنبا رويس، وعُقِدت بعض الجلسات المتوازية في القاعة الفرعية للمركز، ونقلت قناة مار مرقس بعض جلساته كما قامت بتسجيل جميع جلساته وفعالياته. وفي ختام المؤتمر ألقي قداسة البابا كلمة مناسبة عن أهمية دور الخادم في مدارس الأحد، ثم قام قداسته مع نيافة الأنبا دانيال بتوزيع شهادات تكريم للباحثين الذين تقدموا بأوراق بحثية للمؤتمر، كما تلى الأستاذ الدكتور إسحق عجبان توصيات المؤتمر.

تكريم رواد مدارس الأحد

وقد قام قداسة البابا بتكريم أربعة وعشرين شخصية من رواد مدارس الأحد وقدامى الخدام من الباقين على قيد الحياة بإعطائهم جائزة خاصة بأسماء أربعة وعشرين من رواد مدارس الأحد الذين سبقونا إلى المجد، وبذلك يكون قد تم تكريم ثمانية وأربعين رائدًا كنماذج لسلسلة طويلة من رواد مدارس الأحد.

أسماء المكرمين:

١) نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة (جائزة البابا كيرلس الخامس).
٢) نيافة الأنبا رويس الأسقف العام (جائزة البابا يوأنس التاسع عشر).
٣) نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا (جائزة البابا مكاريوس الثالث).
٤) نيافة الأنبا موسى الأسقف العلم للشباب (جائزة البابا شنوده الثالث).
٥) القمص يوحنا باقي (جائزة القمص أنطونيوس أمين).
٦) القمص باخوم حبيب (جائزة الأنبا غريغوريوس).
٧) القمص ميخائيل صبحي (جائزة الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر).
٨) القمص ميخائيل بسطوروس (جائزة الأنبا يوأنس أسقف الغربية).
٩) القمص ميخائيل جرجس صليب (جائزة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف).
١٠) القمص متى باسيلي (جائزة القمص صليب سوريال).
١١) الأستاذ شوقي فهيم – شبرا (جائزة الدكتور سليمان نسيم).
١٢) الدكتور نصحي عبد الشهيد (جائزة القمص متى المسكين).
١٣) المهندس رمزي عبد الملك (جائزة الشهيد الأنبا صموئيل).
١٤) الأستاذ وجدي وليم – أسيوط (جائزة الدكتور لويس فايق).
١٥) مدام عايدة الراهب – طنطا (جائزة الأستاذة إميلي عبد المسيح).
١٦) القمص أبرآم أنور – المنصورة (جائزة القمص أنطونيوس يونان).
١٧) الدكتور وهيب قزمان (جائزة الدكتور وليم سليمان).
١٨) المهندس مجدي أنيس (جائزة الدكتور طلعت عبده حنين).
١٩) الأستاذ ميخائيل ذكري (الأستاذ لويس زكري ويصا).
٢٠) الدكتور رئيف يني (جائزة المهندس يوحنا الراهب).
٢١) المهندس فايز سدراك (جائزة الأرشيدياكون رمسيس نجيب).
٢٢) تاسوني أنجيل باسيلي (جائزة القمص بيشوي كامل).
٢٣) الأستاذة فيبي فايز (جائزة الأستاذة إيريس حبيب المصري).
٢٤) المهندس سمير عدلي (جائزة الدكتور ميخائيل بسالي).

البيان الختامى وتوصيات المؤتمر

برعاية ورئاسة وتشريف قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الآسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية؛ تم انعقاد المؤتمر العلمي لمئوية مدارس الأحد (١٠٠ سنة مدارس الأحد)، من ١٥ إلى ١٧ نوفمبر ٢٠١٨م، بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.. وعلى مدار عشرة جلسات نوقشت خلالها ٥٠ ورقة بحثية في المحاور التالية:

١) مدراس الأحد عبر التاريخ. ٢) رواد في خدمة مدراس الأحد.

٣) كنائس رائدة في مدراس الأحد.

٤) دور مدراس الأحد في خدمة الكنيسة.

٥) مدراس الأحد وتأثيرها خدمة المجتمع.

٦) مدارس الأحد ودورها التربوي.

٧) مدراس الأحد ودرها المسكوني والرؤية المستقبلية.

وقد شارك في أعمال المؤتمر أكثر من خمسة عشر من اصحاب النيافة أحبار الكنيسة الأجلاء من كل قارات العالم..

والمشاركون بالمؤتمر يتوجهون بالتهنئة لأبيهم وراعيهم صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الانبا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة العيد السادس لجلوس قداسته على الكرسي المرقسي، وبمناسبة تدشين الكاتدرائية المرقسة بالعباسية..

والمشاركون بالمؤتمر يقدرون الجهود المبذولة من قداسة البابا ونيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس والمشرف على احتفالات ومؤتمر مئوية مدراس الأحد، وكافة اللجان التي بذلت جهدًا كبيرًا في مجال إعداد المناهج والأنشطة وتسجيل تاريخ مدراس الأحد ووضع رؤية مستقبلية وترتيب احتفالات ومؤتمر مئوية مدراس الأحد.

والمشاركون بالمؤتمر يتقدمون بخالص الشكر للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لاستضافة اجتماعات اللجنة المنظمة للمؤتمر، وكذلك لمعهد الدراسات القبطية لاستضافة اعمال اللجنة أيضًا.

والمشاركون بالمؤتمر يشاطرون أسر الشهداء والمصابين آلامهم واثقين أن دماء الشهداء هي بذار الإيمان، وأن هذه الأحداث إنما تزيد إيماننا صلابة.. «ورأيتُ تحت المذبح نفوس الذين قُتِلوا من أجل كلمة الله، ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم» (رؤ٦: ٩). وفي نفس الوقت فإن الكنيسة لا تتوانى عن رعاية أبنائها والاهتمام بهم في كافة الظروف والأحوال.

وفيما يلي بعض التوصيات التي توصل إليها المشاركون بالمؤتمر:

١) الخادم هو الركيزة الاساسية لخدمة التربية الكنسية، ولذلك يجب توجيه الاهتمام لفصول إعداد الخدام واجتماعات الخدام.

٢) تكوين مجموعة عمل متخصصة في علم النفس والتربية والاجتماع والطب النفسي، وبعض الآباء والخدام، لإعادة تأهيل البنية الروحية والنفسية للأطفال الذين تعرّض ذووهم للإيذاء أو الاعتداء من جرّاء أعمال العنف والإرهاب، لمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن ذلك.

٣) إعداد برامج لتنمية المهارات السلوكية الروحية والنفسية والاجتماعية على مستوى كافة المراحل بمدارس التربية الكنسية.

٤) عقد ورش عمل ومجموعات عمل من خلال الكليات والمعاهد الدينية لتفعيل بعض الأطروحات البحثية التي تم عرضها بالمؤتمر لتدريب خدام مدارس الأحد (التربية الكنسية) على بعض الوسائل التي تستهدف تحسين مستويات التعلم لدى المخدومين.

٥) إعداد قاعدة بيانات خاصة بالتربية الكنسية في كافة الإيبارشيات داخل مصر وخارجها، لتسهيل عمليات الحصر والمتابعة.

٦) تحقيق التواصل وتبادل الخبرات بين الإيبارشات في مجالات خدمة التربية الكنسية.

٧) وضع البرامج اللازمة لخدمة القرى والمناطق الريفية والمناطق العشوائية والمناطق العمرانية الجديدة.

٨) تكوين مجموعة عمل للمتخصصين في مجالات استخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات الإلكترونية والوسائط التعليمية الحديثة، واستخدام التعليم المدمج والاستفادة منه في مدارس التربية الكنسية.

٩) إعداد برامج متخصصة لتدريب الخدام المسئولين عن إدارة مواقع التواصل الاجتماعي.

١٠) تبادل الخبرات والاستفادة من برنامج إعداد ١٠٠٠ معلم كنسي، والذي يقوم على تأهيل المعلم الكنسي على خمسة محاور: (الكتاب المقدس – الليتورجيا – الآباء – تاريخ الكنيسة – الهوية القبطية).

١١) الاهتمام بكتابات آباء الكنيسة وترجمتها ونشرها ووضعها في مناهج وبرامج التربية الكنسية باعتبارها الجذور والأصول وتُعتبر المرجعية لكل تعاليم الكنيسة.

١٢) الاستعانة باللوائح التي أصدرها المجمع المقدس في حبرية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، والتي تنظم كافة مجالات الخدمة الكنسية وبخاصة دليل تنظيم الخدمة، وإعادة طبع ما نفذ منها.

١٣) ضرورة تكوين قاعدة بيانات وتوصيف المناهج التي يتم تدريسها بمدارس الشمامسة بكافة الإيبارشيات.

١٤) الأهتمام بمدارس الأحد ببلاد المهجر ومتابعة أنشطتها وتسجيل تاريخها والعمل على تقوية التواصل معها.

١٥) الاستفادة من خبرات العمل المسكوني في مجالات خدمة التربية الكنسية وبخاصة خبرات الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة.

١٦) إعداد كوادر إعلامية مُدرَّبة من خدام التربية الكنسية لتعزيز التعاون بين خدمة مدارس الأحد والمنظومة الإعلامية بما تتضمن من الفضائيات والصحف والمجلات المتخصصة ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

١٧) تخصيص صفحة أو نصف صفحة بمجلة الكرازة لمتابعة أنشطة مدارس الأحد بكافة الايبارشيات.

١٨) إيجاد وسائل لتحقيق وترسيخ التعاون بين الأسرة والكنسية، نظرًا لأهمية دور التربية الأسرية إلى جانب التربية الكنسية.. وإعداد خدام لديهم مهارات للتعامل مع المشاكل الأسرية، ومع حالات الإعاقة وكيفية التعامل معها ومع اسرهم.

١٩) تخصيص يوم سنوي لمدارس الأحد، ونظرًا لان يوم نياحة الأرشيدياكون القديس حبيب جرجس يتوافق مع عيد العذراء مريم، لذلك يُقترَح أن يكون يوم مدارس الأحد هو يوم اعتراف المجمع المقدس بقداسته.

٢٠) الاهتمام بسيرة رواد مدارس الأحد ودورهم وجهودهم، ويمكن إضافة بعض النماذج منهم بمناهج التربية الكنسية، مع إعادة طبع مؤلفاتهم.

٢١) مدارس الأحد هي مدرسة حب الوطن.. تعلّم أبناؤها المحبة الوطنية والمواطنة الصالحة والمشاركة المجتمعية والوطنية في كل الظروف والأحوال.

٢٢) أهمية إجراء استطلاعات الرأي والاستبيانات والاستقصاءات العلمية بصفة دورية لكل الفئات المستهدفة بكل خدمة من الخدمات التي تقدمها مدارس الأحد.

٢٣) أن يُعقَد هذا المؤتمر بصفة دورية سنويًا أو كل سنتين، ويُقترح أن يتم التبادل بأن يُقام في إحدى السنوات في مصر، وفي السنة التي يليها يُخصَّص مؤتمر لمدارس الأحد ببلاد المهجر ويُعقَد بإحدى إيبارشيات المهجر.

٢٤) إصدار كتاب واسطوانة مدمجة (CD) تحوي الأبحاث التي عُرِضت في هذا المؤتمر، وذلك بعد مراجعتها وتحكيمها علميا.

٢٥) تشكيل لجنة بإشراف نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات.

وأولًا وأخيرًا الشكر لإلهنا الصالح على نجاح هذا المؤتمر، والشكر لكل المشاركين في هذا المؤتمر...

السيمينار السادس للآباء أعضاء المجمع المقدس

إعداد: القس رافائيل ثروت

عُقِد سيمينار للآباء أعضاء المجمع المقدس حول «كنيستنا القبطية والرؤية المستقبلية»، في الفترة من الاثنين ١٩ إلى الأربعاء ٢١ نوفمبر ٢٠١٨م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، بحضور ورعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وسكرتارية المجمع المقدس، وحضور حوالي ٩٧ من الآباء أعضاء المجمع المقدس.

وكان السيمينار عبارة عن عرض أوراق بحثية علمية بمرجعية كتابية وآبائية وتم تحضيرها من خلال الآباء المطارنة والأساقفة قبل السيمينار بوقت كاف.

بدأ السيمينار بالصلاة وكلمة روحية رعوية لقداسة البابا. وتم إتاحة ٣٠ دقيقة لعرض الورقة البحثية و٩٠ دقيقة للمناقشة لكل جلسة.

ثم تم توزيع الآباء المشاركين على ٥ مجموعات عمل، تم مناقشة الموضوعات الخمسة، وتم الاستعانة بورقة بحثية شارك فيها الشباب القبطي أثناء الملتقى العالمي الأول لشباب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية WYW، وخرجت كل مجموعة عمل بمجموعة من التوصيات قُدِّمت في الجلسة الختامية للسيمينار.

كان جدول السيمينار كالتالي:

الجلسة الأولى: «الكنيسة وخدمة الشباب».. أنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، وأدار المناقشة أنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية.

الجلسة الثانية: «الهوية القبطية».. أنبا توماس أسقف القوصية ومير، وأدار المناقشة أنبا غبريال أسقف بني سويف.

الجلسة الثالثة: «الإيمان الأرثوذكسي وتحديات القرن الـ٢١».. أنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، وأدار المناقشة أنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة.

الجلسة الرابعة: «الكنيسة والعمل المسكوني».. أنبا آنجيلوس أسقف لندن، وأدار المناقشة أنبا تادرس مطران بورسعيد.

الجلسة الخامسة: «الكنيسة والتكنولوجيا والاتصالات».. أنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، وأدار المناقشة أنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا.

وقاد المناقشة في مجموعات العمل:

١- «الإيمان الأرثوذكسي وتحديات القرن الـ٢١».. أنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان.

٢- «الهوية القبطية».. أنبا بولا أسقف طنطا.

٣- «الكنيسة وخدمة الشباب».. أنبا يوأنس أسقف أسيوط.

٤- «الكنيسة والعمل المسكوني».. أنبا أبراهام الأسقف العام بلوس آنجلوس.

٥- «الكنيسة والتكنولوجيا والاتصالات».. أنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا.

وانتهى السيمينار بجلسة ختامية تم فيها ما يلي:

١- كلمة لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

٢- عرض للتطورات الأخيرة الخاصة بدير السلطان، قدمها صاحبا النيافة: أنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، وأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص.

٣- عرض توصيات مجموعات العمل والتي تُعَد خريطة عمل للمجمع المقدس ولجانه المجمعية الفترة القادمة.

الرب قادر أن يستخدم هذا السيمينار لمجد اسمه القدوس ونمو كنيسته المقدسة وخلاص نفوسنا.

بيان من المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

نشكر إلهنا الصالح الذي أتى بنا إلى هذه الساعة لننال بركة وفرحة هذه الأيام المقدسة، فهو بالحقيقة «إِلـهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ، الَّذِي يُعَزِّينَا فِي كُلِّ ضِيقَتِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضِيقَةٍ بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِي نَتَعَزَّى نَحْنُ بِهَا مِنَ اللهِ» (٢كو١: ٣-٤).

فبينما تمرّ الكنيسة ببعض التجارب والضيقات من استشهاد أولادنا وإصابة الكثيرين الذين نصلي من أجل شفائهم، وفقد البعض أحباءهم وأقاربهم الذين نقدم لهم خالص العزاء على رجاء قيامة رب المجد، يعلن الرب مجده فنهتف «وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا» (رو٨: ٣٧)، «عَظَّمَ الرَّبُّ الْعَمَلَ مَعَنَا، وَصِرْنَا فَرِحِينَ» (مز ١٢٦: ٣).

كما نهنّئ صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني في عيد جلوس قداسته السادس على كرسي مارمرقس، شاكرين الرب على اختيار السماء لقداسته ليقود الكنيسة في هذا الزمان، مُقدّرين مدى التعب والمجهود الكبير الذي يقوم به قداسة البابا في جميع مجالات الخدمة المتعدّدة، شاعرين أنه لابد من أن هناك معونة خاصة ونعمة سمائية تؤازر قداسته لتحقيق كل هذه الإنجازات على المستوى الرعوي والروحي والتدبيري والتنظيمي والإنشائي والمعماري في هذه المدة القصيرة. ولعل الاحتفال بمرور خمسين عامًا على افتتاح كاتدرائية القديس العظيم مارمرقس الكبرى بالعباسية وتدشينها في صورتها الرائعة بيد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ومشاركة أكثر من مائة مطران وأسقف من داخل مصر وخارجها، يوم الأحد ٢٠١٨/١١/١٨، لهو أعظم شاهد على هذه الإنجازات الرائعة والنعمة السمائية، وعلامة فارقة في تاريخ كنيستنا المعاصر.

نصلي جميعًا أن يمنح الرب قداسة البابا نعمة فوق نعمة، ويعطيه الصحة والقوة والمعونة على الدوام للمزيد من العمل المثمر والمتكاثر مع شركة روح الله القدوس، ضارعين إلى إلهنا الصالح أن يبقي لنا حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة لخدمة الكنيسة وبلادنا المحبوبة مصر وكل العالم.

بيان المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بخصوص دير السطان

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والتي تأسست في القرن الأول الميلادي على يد الشهيد العظيم مارمرقس، تتمتع بعلاقات طيبة مع كل كنائس العالم. وقد أرسل القديس أثناسيوس الرسولي في القرن الرابع الميلاد أبونا سلامة كأول مطران للكنيسة الأرثوذكسية التوحيدية الإثيوبية، ومنذ ذلك الوقت لا تزال العلاقة بين الكنيستين قائمة على أسس المحبة والتعاون والاحترام المتبادَل، وقد ظهر ذلك جليًا في الزيارات المتبادلة المملؤة محبة بين بطاركة الكنيستين في العصر الحديث.

ودير السلطان القبطي هو أحد أديرة الكنيسة القبطية خارج مصر، ومباني الدير ومشتملاته ومكوّناته تدل على قبطيته شأنه شأن جميع الأديرة القبطية، وهو جزء من ممتلكات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة فهو مجاور لمطرانية الأقباط الأرثوذكس والكلية الأنطونية وباقي الممتلكات بالمنطقة، ولم تنقطع الرهبنة القبطية في الأراضي المقدسة ولم يخلُ الدير إطلاقًا يومًا من الأيام من الرهبان الأقباط المصريين حتى الآن بالرغم من الأحداث المؤسفة التي حدثت ليلة عيد القيامة المجيد الموافق ٢٥ أبريل ١٩٧٠م والتي تم فيها تغيير الأقفال واقتحام الدير في غياب الرهبان الأقباط أصحاب الدير وسكانه الأصليين الذين كانوا يصلون قداس عيد القيامة المجيد.

ونشكر الله أنه بالرغم من المحاولات المتكررة للاستيلاء على الدير لمئات السنين استطاعت الكنيسة القبطية الاحتفاظ بالدير، وفي كل مرة كان يصدر الحكم في صالح الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باستلام الدير بكل مشتملاته. حتى المرة الأخيرة في ٢٥ أبريل ١٩٧٠م حكمت المحكمة الإسرائيلية لصالح الكنيسة القبطية لما لديها من مستندات تثبت ملكيتها وحيازتها للدير كوضع قانوني دائم في الأراضي المقدسة، ولكن للأسف رفضت السلطة الحاكمة تنفيذ قرار المحكمة.

أمّا عن بيان الكنيسة الأرثوذكسية التوحيدية الإثيوبية الشقيقة بخصوص دير السلطان والصادر في ..... فإننا ننأى عن الرد على ما جاء فيه من اتهامات ظالمة وإهانات جارحة ومغالطات تاريخية بخصوص ملكية وحيازة دير السلطان، ونثمّن دور الحكومة المصرية بكل أجهزتها في الحفاظ على هذا الدير القبطي كأرض مصرية، ونشكر الله أن حُكم المحكمة الإسرائيلية بخصوص الترميم في دير السلطان قصر أعمال الترميم على الأماكن الخطرة فقط داخل الكنيسة، وأن يكون ذلك تحت إشراف مهندس مُعيَّن من قبل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

إن منهج الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في التعامل مع القضايا الخلافية – وهي كنيسة كتابية وآبائية – يكون بالصلاة واتباع الحلول السلمية حسب تعليم الكتاب المقدس لنا «حِدْ عَنِ الشَّرِّ، وَاصْنَعِ الْخَيْرَ. اطْلُبِ السَّلاَمَةَ، وَاسْعَ وَرَاءَهَا» (مزمور ٣٤: ١٤).

وختامًا إننا نصلي إلى الله أن يعمّ السلام في كافة أرجاء العالم وخاصة في الأراضي المقدسة حيث رنم الملائكة مسبّحين «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وفي الناس المسرة».

المحبة في الكنيسة.. وتذكار اليوبيل

القس يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

«بهذا يعرف الجميع أنّكم تلاميذي، إن كان لكم حُب بعضٌ لبعض» (يو١٣: ٣٥).

هذه هي الكلمات التي اهتمّ ربنا يسوع أن يستودعها في قلوب تلاميذه في ختام رسالته على الأرض.. حتّى تصير الكنيسة قلبًا واحدًا وروحًا واحدًا، **فالمحبّة بالفِعل هي التي تحفظ الوحدانيّة في الكنيسة، مثل الأعصاب التي تربط الجسد كلّه بالرأس، وتوفّر إحساس كلّ عضو بالآخَر..** وهو ما أكّده القدّيس بولس الرسول عندما تحدّث عن أعضاء الجسد التي تهتمّ ببعضها **(١كو١٢)** ولا تستغني عن بعضها، بل تسند بعضها، وتتكامل مع بعضها.. وتعمل كلّها لخدمة وبنيان ونموّ الجسد الواحد..

وعندما أحبّ السيد المسيح أن **يؤكّد هذا كلامه عن المحبّة بمَثَلٍ عملي، نزل عند أرجل تلاميذه وأصرّ على غسلها.. ثمّ أوصاهم أن يغسل بعضهم أرجل بعض..** فهذه هي المحبّة، وهذه هي الخدمة.. وبعدها أكّد على محبته لنا إلى المنتهى بالسير في طريق الآلام والصليب حتّى الموت من أجل خلاصنا..!

في الحقيقة، إنّ **المحبّة العمليّة تستلزم الكثير من التضحية والصبر والاحتمال والاتضاع والاستعداد للخسارة المادّية..** وهي **تحتاج لطاقة داخليّة جبارة** للقيام بكلّ هذا، وهذه الطاقّة لا تأتي إلاّ **بمعونة روح الله القدّوس..**

المحبّة ليست عملاً سهلاً أو رخيصًا، فتكلفتها دائمًا عالية.. لكن في المُقابِل **ثمارها جميلة وعظيمة،** لا يحصدها الإنسان وحده بل أيضًا الذين حوله، مع **أجيال كثيرة تأتي لتستظلّ وتتآوى في شجرة المحبّة الوارفة..**

هذه هي المحبّة التي عاشها وزرعها أبونا المتنيّح القمص بيشوي كامل في كنيسة مارجرجس سبورتنج، بل في كلّ الإسكندريّة وبعض ربوع مصر والمهجر.. هي **كالنور** الذي يبدّد الظلمة ويفرّح القلب.. **كالعِطر** الذي يفوح برائحة المسيح الذكيّة ويجتذب الكثيرين.. **كنسيم الأبديّة** نتنفّسه ونحن على أرض غربتنا فيملأنا بالسلام والبهجة والشوق لأمجاد السماء..

وأيضًا على مدى سنوات طويلة، واصل آباء الكنيسة الأحبّاء مع مئات من الخُدّام والخادمات نشر روح الحُبّ، والمتاجرة بوزنة المحبّة التي هي مصدر الغِنى الحقيقي للكنيسة..!

وإذ **نحتفل هذا العام باليوبيل الذهبي لتدشين هذه الكنيسة المباركة،** التي اغتنت بعمل الروح القدس، وأغنت الكرازة المرقسيّة.. نذكُر أنّ كلمة **"يوبيل"** جاءت في الترجمة السبعينيّة بمعنى **"العفو"** "Remission".. وهي **تشير إلى كمال ملكوت الله، وردّ كلّ شيء إلى أصله «Reset" في حياة جديدة أساسها العفو والمحبّة..** فإذا كان اليوم الثامن يشير لحياة جديدة بقيامة المسيح في يوم أبدي لا ينتهي، فسنة اليوبيل التي تأتي بعد سبعة أسابيع سنين، أي تسعة وأربعين سنة، تكون هي **السنة الخمسين** التي يتحرّر فيها العبيد، ويستعيد كلّ واحد ممتلكاته، وتختفي الفوارق بين الغني والفقير.. فقد **تمّ العفو عن الجميع، بل صاروا أعضاء في مملكة المسيح متمتّعين بغفرانه ومجده..!**

الاحتفال باليوبيل هو مناسبة جميلة للتوبة، وتجديد للعهد، وإنعاش حقيقي للمحبّة الأولى؛ التي هي سرّ حياتنا في المسيح يسوع.

هكذا تكون الكنيسة الناجحة.. تسري المحبّة في أعضائها، بالتغذية من التعاليم الروحيّة والتسابيح والتناول من الجسد الواحد، والارتواء بالروح الواحد، ليصير الجميع وحدةً واحدة.. فالمحبة هي علامة القوّة والترابط والنمو في الكنيسة.. فتصير نفسًا واحدةً وقلبًا واحدًا... وبهذا يتحقّق غرض الرب واشتياق قلبه أن يكون الجميع واحِدًا ثابتين في الإله الواحد **(يو١٧)**.. عندئذ تكون الكنيسة بالحقيقة **وَجْه المسيح على الأرض، وسِفارة السماء وسط العالم..!**

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الاثنين ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م:

+ وفد من رؤساء أديرة الرهبان والراهبات من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، في إطار زيارتهم الحالية لكنيستنا القبطية والتي أقاموا خلالها بجولة في أديرتنا القبطية.

+ Sir Geoffrey Adam سفير بريطانيا الجديد في مصر.

+ السيد Paul Paredes Portella سفير دولة بيرو بالقاهرة.

يوم الثلاثاء ١٣ نوفمبر ٢٠١٨م:

+ أعضاء هيئة تدريس وطلبة كلية الأركان والقادة التابعة للقوات المسلحة، وقد ألقى قداسته خلال اللقاء محاضرة عن «تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية».

+ مجمع كهنة إيبارشية منفلوط، برفقة صاحبي النيافة: الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط والنائب البابوي لإيبارشية منفلوط. تم خلال اللقاء تدارس الأمور الرعوية بالإيبارشية.

الأربعاء ١٤ نوفمبر ٢٠١٨م

+ السيدة جيدي بينسن رئيسة لجنة حقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية بالبرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاج).

الجمعة ١٦ نوفمبر ٢٠١٨م

+ المطران إيلاريون، مبعوث غبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا، والوفد المرافق له.

+ وفد من أعضاء البرلمان الأرثوذكسي.

ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات
نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ

صلى قداسة البابا القداس الإلهي صباح يوم السبت ١٠ نوفمبر ٢٠١٨م، بدير القديسة دميانة بالبراري، في ذكرى الأربعين لنياحة مثلث الرحمات الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري. شارك في القداس لفيف من أحبار الكنيسة والآباء كهنة الإيبارشية وراهبات الدير. وفي أثناء العظة تحدث قداسته عن مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي، موضحًا أن حياته مرّت بأربعة مراحل أساسية: (١) كان طالبًا متفوقًا، (٢) كان راهبًا ناسكًا في دير السريان، (٣) كان أسقفًا راعيًا، عمل على نمو الإيبارشية واتساعها، وتعمير دير القدسية دميانة بالبراري، وله علاقات قوية مع الكنيسة في إثيوبيا، وساهم في تأسيس الكنيسة في إريتريا، وكان عاملًا في مجلس الكنائس العالمي وفي مجلس كنائس الشرق الأوسط، كان مثلًا مشرِّفًا للكنيسة، فقد عمل أسقفًا وراعيًا في حدود الإيبارشية وخارجها. (٤) هو مطران عالم، عضو في كل لجان الحوار اللاهوتي التي تتم مع الكنائس الأخرى، كما كان سكرتيرًا للمجمع المقدس على مدار ٢٧ سنة وتحمل الكثير، وكان أستاذًا في علم اللاهوت بمعهد الدراسات. كما امتدح قداسته محبة نيافته للفقراء.

قداسة البابا يلتقي بأسر شهداء ومصابي
حادث دير الأنبا صموئيل الإرهابي

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الاثنين ١٢ نوفمبر ٢٠١٨م، أسر شهداء ومصابي الحادث الإرهابي الأخير. حرص قداسته خلال اللقاء على تعزية أسر الشهداء والتأكيد على مساندة الكنيسة لهم، كما اطمأن قداسته على أحوال المصابين الذين لا يزالون يتلقون العلاج بمستشفى الشيخ زايد بأكتوبر.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي

عقد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، الاجتماع الأسبوعي يوم الأربعاء ٧ نوفمبر ٢٠١٨م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وكانت عظة قداسته بالاجتماع عن تأملات في المزمور الثالث.

كما عقد قداسته الاجتماع في يوم الأربعاء ١٤ نوفمبر ٢٠١٨م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية أيضًا. وقبل بدء كلمته أعلن قداسة البابا عن تدشين الكاتدرائية يوم الأحد التالي (١٨ نوفمبر)، وأن الاحتفالات قاصرة على الصلوات فقط بسبب الأحداث المؤلمة الأخيرة. كما أعلن قداسته أيضًا عن سيمينار المجمع المقدس المزمع عقده الأسبوع التالي. وبعد ذلك ألقى قداسة البابا العظة وكانت بعنوان «ثبات الكنائس».

الاحتفال باليوبيل الذهبي لكنيسة
مار جرجس سبورتنج بالإسكندرية

احتفلت كنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج بالإسكندرية، يوم الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٨م، بعشية عيد تكريس كنيسة الشهيد مار جرجس باللد بفلسطين، وبمرور خمسين سنة على تدشين الكنيسة، حيث تم تدشينها بيد المتنيح الأنبا مكسيموس مطران القليوبية السابق في عهد قداسة البابا كيرلس السادس. وبهذه المناسبة أُقيمت نهضة لمدة أسبوع تضمنت عشيات مسائية وقداسات صباحية بحضور لفيف من الآباء، وكان شعار الاحتفالات هو «خمسون سنة سماء».

أخبار الكنيسة

وفي مساء يوم الخميس ١٥ نوفمبر ٢٠١٨م، وصل قداسة البابا إلى الكنيسة لصلاة عشية عيد الشهيد مار جرجس ومشاركة الكنيسة في يوبيلها الذهبي. وكان في استقبال قداسته اللواء محمد الشريف مدير أمن الإسكندرية، وعدد من قيادات المحافظة، وأصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس المنتزة والمشرف على خدمة الشباب بالإسكندرية، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس غرب الإسكندرية، وكهنة الكنيسة، وعدد كبير من كهنة الإسكندرية.

وفور وصوله، افتتح قداسة البابا معرض الصور بالكنيسة، والذي يحوي مجموعة كبيرة من الصور التي تؤرّخ مسيرة الخدمة بالكنيسة منذ تأسيسها وحتي الآن، ويتضمن المعرض عدة أقسام، منها قسم يؤرخ لبداية الكنيسة كأرض فضاء أمام ترام سبورتنج ومراحل تأسيسها، وقسم آخر عن المتنيح القمص بيشوي كامل مؤسس الكنيسة، وقسم ثالث عن زيارات الآباء البطاركة للكنيسة في مناسبات مختلفة، وقسم رابع عن كهنة الكنيسة والمناسبات المتعددة التي شهدتها.

ثم زار قداسة البابا المزار الخاص بالمتنيح القمص بيشوي كامل، والذي يحوي جسده وعددًا من الصور التاريخية، وقام قداسته بتطييب مكان جسده بالمزار.

ثم صلى قداسة البابا صلوات رفع بخور عشية عيد الشهيد مار جرجس، وشاركه الآباء الأساقفة والكهنة، وقانم قداسته بتطييب رفات الشهيد.

اجتماعيات

«لأنه لا يكون موت لعبيدك بل هو انتقال»

إيبارشية نورث
وساوث كارولينا وكنتاكي
مجمع كهنة الإيبارشية
ومجالس الكنائس
والدياكونيين والشمامسة
والخدام والخادمات
والتربية الكنيسة وكل الشعب
يطلبون تعزيات
السماء لأبيهم الحبيب
صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا بيتر

فى انتقال والد نيافته المتنيح

الأرشيدياكون يوحنا إبراهيم

الرب ينيح روحه الطاهرة
فى أحضان القديسين
ويهب الأسرة العزاء

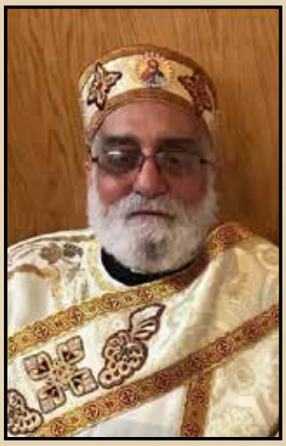

إيبارشية نورث
وساوث كارولينا وكنتاكي
كاتدرائية القديسة العذراء مريم
رالي – نورث كارولينا
القس ميصائيل أبو الخير
والقس مايكل حنا
ومجلس الكنيسة والشمامسة
والخدام والخادمات
وكل الأنشطة والشعب يتقدمون
بوافر العزاء
لأبيهم الحبيب صاحب
النيافة الحبر الجليل

الأنبا بيتر

في انتقال والد نيافته المتنيح

الأرشيدياكون يوحنا إبراهيم

نياحًا لروحه الطاهرة
في أحضان القديسين
وعزاءً للأسرة

«الحياة الصالحة أيام معدودات
أما الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد»
(سي١٦:٤١)

شكر وذكرى الأربعين للملاك الطاهر

الشماس مارك أيمن أسعد

تتقدم الأسرة بخالص الشكر
لصاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا بيمن

والآباء الكهنة والرهبان والراهبات
ولجنة الكنيسة والشمامسة
والخدام والخادمات
ومدرسة الشمامسة
وكل من اشترك فى تعزيتهم.
وسيُقام القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
يوم الجمعة ٢٠١٨/١٢/١٤
الساعة السابعة صباحًا
بكنيسة السيدة العذراء بنقادة.
الرب ينيح نفسه في فردوس النعيم
ويعوضكم عن تعب محبتكم
في أورشليم السمائية

✝✝✝

الذكرى السنوية الرابعة عشره
للمرحوم الشماس

هاني صليب ثابت

يُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١٢/٢م
بكنيسة السيده العذراء مريم
بصفط اللبن – محافظة المنيا
في تمام الساعة الثامنة صباحًا
تلغرافيًا: العائلة صفط اللبن المنيا

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم»

شكر وذكرى الأربعين

للأم البارة

نواره ساويرس عبادي

القمص دوماديوس الأنبا بيشوي
وإخوته: الأستاذ حكيم
والأستاذ بولس ساويرس،
وأولاد المرحومة
يتقدمون بخالص الشكر
لكل من قدم لهم واجب العزاء
بالحضور أو البرق أو الاتصال
ويخصون بالذكر أباهم
صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر
بوادي النطرون
ومجمع رهبان الدير،
ودير القديسين بالطود، ودير الشايب
ودير مارجرجس الرزيقات.
والأسرة تدعوكم لحضور
قداس الأربعين بدير القديسين بالطود
في صباح يوم الجمعة
الموافق ٢٠١٨/١١/٣٠

✝✝✝✝✝

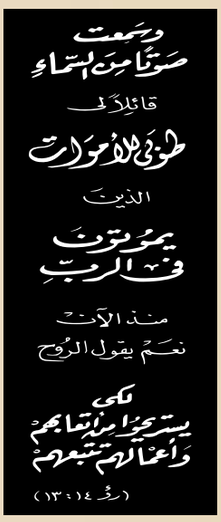

أخبار الكنيسة

وبعد العشية بدأت احتفالية اليوبيل الذهبي للكنيسة، وفي بدايتها ألقى القس أبرآم فانوس كاهن الكنيسة، كلمة ترحيب بقداسة البابا وبالآباء الأساقفة، وبعدها كلمة للقمص لوقا سيداروس، ثم قدّم كهنة الكنيسة هدية تذكارية لقداسة البابا. وتم عرض فيلم تسجيلي بعنوان «٥٠ سنة سماء» عن مراحل تأسيس الكنيسة كبذرة ونموها وثمارها. وفي ختام الاحتفالية ألقى قداسة البابا كلمة هنّأ فيها شعب الكنيسة باليوبيل الذهبي للكنيسة.

إعـــــلان

تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

تدعو سكرتارية خدمة الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي رجال الأعمال ورؤساء وأعضاء مجالس إدارة الجمعيات والمؤسسات محبي الخير للقاء يشرفه ويحضره قداسة البابا تواضروس الثاني لبحث وتنسيق منظومة خدمات التنمية والرعاية الاجتماعية لفئات محدودي الدخل.

وذلك يوم الخميس ٦ ديسمبر ٢٠١٨م بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية.

للتواصـــل واستـــلام الدعـــاوي برجـــاء الاتصال

٠١٢٠٠٢١١٩٨٠ - ٠١٢٧١٥٧٦٦٦٤

أو ارسال إيميل على support@cc-snet.net

وفد بابوي يسافر إلى القدس لمتابعة مشكلة دير السلطان

سافر إلى القدس صباح يوم الخميس ٨ نوفمبر ٢٠١٨م، وفد كنسي بتكليف من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، للقاء نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، لبحث آخر تطورات الوضع في مشكلة دير السلطان، والتي ترفض السلطات الإسرائيلية تسليمه للكنيسة القبطية رغم صدور حكم من المحكمة الإسرائيلية العليا لصالح الكنيسة. تكون الوفد من أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا بيمن أسقف قوص ونقاده ومنسق العلاقات بين الكنيستين القبطية والإثيوبية، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والمهندس كامل ميشيل منسق عام الكنيسة لقضية دير السلطان. وقد استقبل السفير خالد عزمي سفير مصر بتل أبيب بمقر إقامته مساء اليوم ذاته الوفد الكنسي وبصحبتهم نيافة الأنبا أنطونيوس.

أضرار بالغة بدير الأمير تادرس بمنفلوط بسبب السيول

اجتاحت السيول دير الأمير تادرس الشطبي بالجبل الشرقي بقرية بني شقير التابع لإيبارشية منفلوط يوم الأربعاء ١٤ نوفمبر ٢٠١٨م، ما أدى إلى انهيار جزء من سور الدير وارتفاع منسوب المياه إلى مستوى كبير بكنيسة تحت الإنشاء داخل الدير. كانت مياه السيول قد اندفعت بقوة داخل الدير المقام على حافة نهر النيل متجهة نحو النيل، وحاول المسئول عن بوابة الدير فتح البوابة لإفساح الطريق أمام المياه لتنصرف في النيل فجرفته المياه ليسقط في النهر، وتبذل شرطة المسطحات المائية جهودها في البحث عنه.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب يوم الأربعاء ١٤ نوفمبر ٢٠١٨م،

القمص مرقس بشاي

كاهن كنيسة الشهيدين مار مينا وأبي سيفين

منطي التابعة لإيبارشية شبرا الخيمة

عن عمر تجاوز الـ٥٩ سنة بعد خدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٢٩ سنة. وقد أُقيمت صلوات التجنيز في العاشرة من صباح اليوم التالي. وُلِد الأب الراحل في الأول من أغسطس عام ١٩٥٩م، وسيم قسًا في ٨ سبتمبر عام ١٩٨٩م، ونال القمصية في ١٨ يناير عام ٢٠٠١م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وأسرة الكاهن المنتقل وكل محبيه.**

ست شمعات منورين.. ملأوا العالم فرح ثمين
شمعه كلها صلوات وطلبات..
من أجل أبنائك المحتاجين
شمعه كلها سفريات..
لكل القارات للعمل الرعوي والتدشين
شمعه كلها تعليم ولوائح وتنظيم..
وسيمينارات وشرح للإيمان السليم
شمعه كلها تجارب وأنين.. وحرب من إبليس اللعين
شمعه كلها شباب وحوارات.. ورسم لمستقبل الكنيسة لسنين
شمعه كلها عمل مسكوني.. وتواصل مع كل العالم
بيشوفوا بابا المحبة.. وكنيستنا العريقة من سنين
إلى منتهى الأعوام يا أبانا الحبيب،
ولمزيد من الشموع لتضيء في كل المسكونة إلى مدي السنين.

عمـــاد يعقـــوب

كنيسة السيدة العذراء ريتشموند فرجينيا

سيامة آباء كهنة جدد للخدمة بالقاهرة والإسكندرية والمهجر والأراضي المقدسة

قداسة البابا يستقبل أعضاء هيئة تدريس وبعض الدارسين بكلية الأركان والقادة

مع مجمع كهنة إيبارشية منفلوط بحضور نيافة الأنبا لوكاس ونيافة الأنبا يوأنس

في الاحتفال باليوبيل الذهبي لكنيسة مارجرجس باسبورتينج

وسفير بيرو بالقاهرة

ويستقبل سفير انجلترا بالقاهرة

قداسة البابا يستقبل وفدًا من رؤساء أديرة الرهبان والراهبات من الكنيسة الروسية الأرثوذكسية

في ختام المؤتمر العلمي لمئوية مدارس الأحد بالمركز الثقافي القبطي

في ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري

أخبار الكنيسة في صور

مع أسر شهداء ومصابي دير الأنبا صموئيل